

تقويم الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء للمرحلة الثانوية بمحافظة المجمععة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي.

دراسة مستلة من دراسة ماجستير في المناهج وطرق التدريس

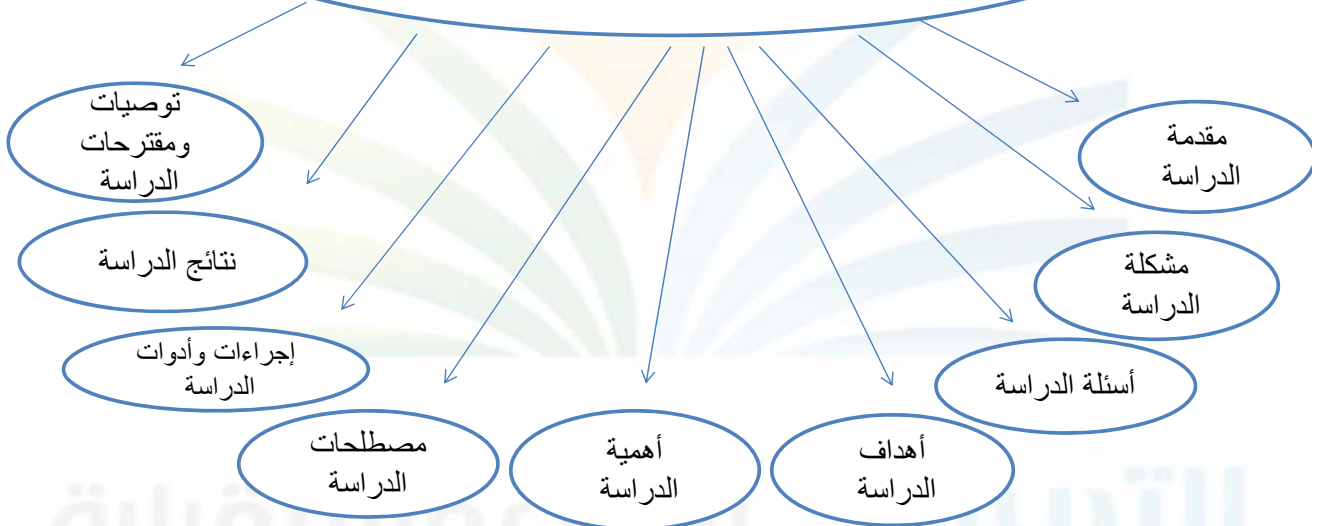
اعداد/ أ . اسماء محمد القطيم

اشراف/ د. ايزيس رضوان

التربية ... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية ... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23- 26 جمادى الآخرة 1436 هـ- 12- 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

تقويم الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء للمرحلة الثانوية بمحافظة المجمععة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي.



المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية ... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23- 26 جمادى الآخرة 1436 هـ- 12- 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

مقدمة الدراسة

- إن مجتمعات الغد ستكون قائمة على المعرفة وهيمنتها ويعتبر التعليم أهم مصادر تعزيز التنافس الدولي خاصة في مجتمع المعلومات وذلك على اعتبار أن التعليم هو مفتاح المرور لدخول عصر المعرفة وتطوير المجتمعات من خلال تنمية حقيقية لرأس المال البشري الذي يعتبر محور العملية التعليمية ويعني ذلك أن اقتصاد المعرفة مرتبط بالتعليم الذي يتيح للفرد الفرص ليتعلم كيف يعرف، ويتعلم بهدف أن يعمل، ويتعلم كي يعيش مع الآخرين، ويتعلم كي يحقق ذاته (جمعة، 2009م، ص3).

والمملكة العربية السعودية تعي جيدا أهمية العناية برأس المال البشري منذ القدم، حيث نصت المادة رقم (229) من مواد وثيقة سياسة التعليم الصادرة في عام 1389هـ على أن "تعتبر الدولة أن الطاقة البشرية هي المنطلق في استثمار سائر طاقاتها وأن العناية بهذه الطاقة عن طريق التربية والتعليم والتنقيف هي أساس التنمية العامة" (وزارة المعارف، 1416هـ، ص44) وهي تتجه-حاليا-إلى مرحلة التركيز على الجودة وتحقيق التعليم لأهدافه في إكساب الطلاب والطالبات المعارف والمهارات التي تمكنهم من الإسهام الفعال في تنمية وطنهم وتحقيق اقتصاد معرفي مستدام (الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام، 1434هـ، ص26).

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

مشكلة الدراسة

أن منظومة التعليم العربية تواجه تحديات كبيرة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات والطفرة التكنولوجية المعاصرة . ولما كانت النظرة السائدة للمعلم باعتباره أبرز عناصر المنظومة التعليمية في الوطن العربي، كان من الضروري أن يتركز الاهتمام برفع مستوى أدائه الحالي إلى المستوى المأمول.

كما أشارت مؤتمرات ولقاءات تربوية عديدة ان من جوانب ازمة التعليم في الدول العربية ازمة احوال المعلمين والمتمثلة في انخفاض مستوى اعدادهم في ظل متطلبات العصر، واوصت بالاهتمام بالمعلم واعداده، وإدخال تعديلات جوهرية في تقويمه وتطوير أداءه بما يتلاءم مع المتغيرات المتلاحقة في مجتمع المعرفة، ومن ابرز تلك المؤتمرات واللقاءات :

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

1- اللقاء السنوي الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) تحت عنوان "المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم" المنعقد بالرياض عام (2006 م) ،

2- المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، تحت عنوان "تطوير التعليم ودوره في بناء اقتصاد المعرفة" والمنعقد في الرياض عام (2009م).

3- المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش "تربية المعلم العربي وتأهيله : رؤى معاصرة " (2010م) .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23- 26 جمادى الآخرة 1436هـ- 12- 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أشارت بعض الدراسات إلى قصور في أداء معلمي العلوم الطبيعية ومعلمي الأحياء على وجه الخصوص ومنها:

1-دراسة (نصر، 2010 م) والتي أشارت الى الوضع الراهن في إعداد معلم العلوم؛ والقصور في البعد التخصصي، والبعد التربوي، والبعد الميداني، والبعد الثقافي.

2-دراسة (عبده، 2010م) ضعف برامج تربية معلم العلوم وأشار الى أنه للتغلب على هذا الضعف؛ يجب إعادة الثقة في نوعية المعلمين من خلال إعادة بناء معايير تربية المعلم وإجازته.

3-دراسة (عبده، 2013م) التي توصلت إلى أن برامج اعداد معلم العلوم بجامعة نجران لا تفي بمعايير الجودة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

ومما سبق يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ما واقع الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمعة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي ؟

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23- 26 جمادى الآخرة 1436هـ- 12- 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أسئلة الدراسة :

- ما مهارات الأداء التدريسي اللازمة لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمععة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي ؟

- ما واقع الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمععة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي ؟

- ما مدى اختلاف مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمععة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي طبقاً لمتغيرات " سنوات الخبرة , الدورات التدريبية , نوع النظام التي تقوم بتدريسه (مقررات , عام) " ؟

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أهداف الدراسة :

- اعداد قائمة بمهارات الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي , وهي تشكل معياراً للمعلمة تسعى للوصول إليه.

- تعرف واقع الاداء التدريسي لمعلمات الاحياء في محافظة المجمععة وفقاً لمتطلبات الاقتصاد المعرفي .

- تعرف مدى اختلاف مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء بمحافظة المجمععة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي طبقاً لمتغيرات " سنوات الخبرة , الدورات التدريبية , نوع النظام التي تقوم بتدريسه " .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية للدراسة:

- 1- تكشف الدراسة الحالية عن واقع الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء بما تقتضيه متطلبات الاقتصاد المعرفي .
- 2- حداثة موضوع الدراسة , حيث تعد من الدراسات القليلة المرتبطة ارتباطا مباشرا بتقويم الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء في المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي على مستوى المملكة العربية السعودية -حسب علم الباحثة-.

الأهمية التطبيقية للدراسة :

- 1-تقدم الدراسة الحالية قائمة بمهارات الأداء التدريسي اللازمة لمعلمات الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي يمكن للباحثين والباحثات الاستفادة منها في دراساتهم مستقبلا .
- 2-قد تفيد نتائج هذه الدراسة مراكز التدريب التربوي المختلفة في مناطق المملكة العربية السعودية , لتصميم برامج تدريبية للمعلمات لتفعيل المهارات اللازمة لمعلمات الأحياء في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23- 26 جمادى الآخرة 1436هـ- 12- 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

حدود الدراسة

الحدود الزمانية :

الفصل الأول من العام الدراسي 1434-
1435هـ

الحدود الموضوعية :

معرفة مستوى المهارات
الأدائية التدريسية لمعلمات
الأحياء في المجالات التالية
(التخطيط للتدريس, تنفيذ
التدريس , إدارة الصف ,
استخدام تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات,
المهارات العملية , تقويم
التدريس, التنمية المهنية
والنظير الذاتي للمعلمة ,
العلاقات الإنسانية)

الحدود المكانية :

اقتصرت الدراسة
على جميع المدارس
الثانوية الحكومية
للبنات التابعة
لمكتب الإشراف
التربوي الرئيسي
للمحافظة (مكتب
الإشراف التربوي
بمدينة المجمعة)

الحدود البشرية :

تمثلت عينة الدراسة من
معلمات الأحياء اللاتي
يتبعن مركز الإشراف
التربوي بمدينة المجمعة
بينما تمثلت العينة
الاستطلاعية من معلمات
أحياء يتبعن لبقية مكاتب
الإشراف التربوي
بمحافظة المجمعة .

مصطلحات الدراسة :

تقويم الأداء التدريسي :

يعرف اللقاني, والجمال (2013م,ص137) تقويم الاداء التدريسي بأنه: "تقويم يهدف إلى مراجعة الأداءات الوظيفية التي يقوم بها المعلم, بهدف التعرف على مدى نجاحه في تحقيق الأهداف التعليمية التي يجب أن يحققها في فترة زمنية معينة, وتقويم الكفاية التدريسية للمعلم, ويهتم بكشف نواحي القوة والضعف في أداء المعلمين, ومعرفة الصعوبات والمعوقات التي تواجههم في أداء مهامهم, بهدف تطوير أدائهم, للوصول بهم إلى المستوى الذي يساعدهم على تحقيق أهدافهم .

المتطلبات :

هي المهارات أو المؤهلات أو المستويات الواجب توافرها للالتحاق ببرنامج معين أو وظيفة أو عمل ما (اللقاني, والجمال, 2013م,ص240).

الاقتصاد المعرفي :

جاء في برنامج الأمم المتحدة الانمائي (2003م) المشار اليه في (الهاشمي, والعزاوي, 2010م,ص26) أن الاقتصاد المعرفي هو: نشر المعرفة ونتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد, المجتمع المدني, والسياسة والحياة الخاصة, وصولاً إلى ترقية الحالة الانسانية باطراد, أي لإقامة التنمية الانسانية باطراد, ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة, والتوزيع الناجح للقدرات البشرية".

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

وتعرف الباحثة الاقتصاد المعرفي إجرائياً :

هو استثمار قدرات وامكانات المعلمات استثمارا تاما وتوظيف معارفهن ومهاراتهن وتطويرها المستمر, والتمكن من التعامل مع التقنيات الحديثة والمتطورة للوصول بهن الى مرحلة التمكن المعرفي والوظيفي والتعلم الذاتي المستمر, تطويرا للحياة الوطنية والانسانية باكتساب المعرفة واستخدامها ونتاجها .

مجالات تقويم الأداء التدريسي للمعلمة الأحياء في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي :



التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

منهج الدراسة

بما أن الدراسة الحالية تستهدف التعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء في المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي , كان من المناسب استخدام المنهج الوصفي المسحي , كما تم استخدام المنهج الوصفي الوثائقي , وهذا النوع يستخدم عندما يريد الباحث أن يدرس وقائع وحالات ماضية , أو عندما يريد تفسير وثائق تربوية ذات ارتباط بالحاضر

إجراءات وادوات الدراسة

تمثلت إجراءات الدراسة الحالية في قائمة المهارات التدريسية اللازمة لمعلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي , والتي انبثق منها أداتين هما بطاقة الملاحظة , وبطاقة المقابلة. وبعد إعداد أداتي الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها , تم استكمال الخطوات الإجرائية النظامية لتطبيقهما على عينة الدراسة في العام الدراسي 1434-1435هـ .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

كما تم معالجة بيانات الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية الآتية :

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للمهارات المختلفة في بطاقتي الملاحظة والمقابلة.
معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق بطاقتي (الملاحظة _ المقابلة).
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" Cronbach's Alpha لقياس ثبات بطاقتي (الملاحظة _ المقابلة).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) لحساب الفروق بين متوسطات أفراد العينة من حيث متغير (الخبرة) و من حيث متغير (الدورات التدريبية) في بطاقتي الملاحظة والمقابلة .
- اختبار أقل فرق معنوي (L.S.D) لتوضيح اتجاه الفروق بين مجموعات متغير الدورات التدريبية في بطاقة المقابلة والملاحظة .
- اختبار (ت) (Independent Sample T-TEST) لمعرفة الفرق بين متوسطات المعلمات حسب النظام الذي تقوم بتدريسه , في بطاقة المقابلة والملاحظة .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

نتائج الدراسة :

وكان من أبرز النتائج ما يلي :

- إعداد قائمة بمهارات الأداء التدريسي اللازم توافرها في أداء معلمات الأحياء في المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي , وتناولت هذه القائمة (72) مهارة فرعية مدرجة تحت ثمان مجالات .
- أن المجال الأعلى تحققاً في الأداء التدريسي لمعلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية في محافظة المجمع كان المجال الخامس:المهارات العملية, بمتوسط (3.61) وانحراف معياري (0.74) بينما المجال الرابع: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم كان المجال الأقل تحققاً بمتوسط (2.71) وانحراف معياري (0.69)
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين أداء معلمات الأحياء للمرحلة الثانوية بمحافظة المجمع في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي , في بطاقتي الملاحظة والمقابلة تعزى لاختلاف (الخبرة) .
- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين أداء معلمات الأحياء للمرحلة الثانوية بمحافظة المجمع في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي , في المجالات : الأول والثاني والثالث والخامس والسادس والسابع والثامن , في بطاقتي الملاحظة , والمقابلة , تعزى لاختلاف (الدورات التدريبية) لدى معلمات العينة .

-وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين أداء معلمات الأحياء للمرحلة الثانوية بمحافظة المجمعة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي , في المجال الرابع : استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بطاقة الملاحظة تعزى لاختلاف (الدورات التدريبية , النظام الذي تقوم بتدريسه) , وذلك لصالح المعلمات اللاتي حصلن على دورات تدريبية أكثر, ولصالح معلمات نظام المقررات.

-عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين أداء معلمات الأحياء للمرحلة الثانوية بمحافظة المجمعة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي , في المجالات : الأول والثاني والثالث والسادس والسابع والثامن, في بطاقتي الملاحظة, والمقابلة, تعزى لاختلاف (النظام الذي تقوم بتدريسه) لدى معلمات العينة .

-وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين أداء معلمات الأحياء للمرحلة الثانوية بمحافظة المجمعة في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي , في المجال الخامس : المهارات العملية تعزى لاختلاف (النظام الذي تقوم بتدريسه) , وذلك لصالح معلمات نظام المقررات

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ- 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

توصيات الدراسة .

استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية, فإنه يمكن تقديم بعض التوصيات , وذلك على النحو التالي:

-عقد دورات تدريبية لمعلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية, تركز على النوعية والمضمون, بعد تحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية للمعلمات في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي .

-اعتماد نظام الحوافز والمكافآت التي تركز على توليد المعرفة, وتحديثها باستمرار .

-العمل على سن نظام لترخيص مزاولة مهنة التدريس كما هو معمول به في بعض الدول العالمية .للارتقاء بمهارات المعلم في ضوء عصر الاقتصاد المعرفي .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ- 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

مقترحات الدراسة .

في ضوء ما تم تنفيذه من إجراءات وما تم التوصل إليه من نتائج, تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات التي يمكن أن تتناول ما يلي :

-دراسة تحليلية لبرامج مؤسسات إعداد معلمات الأحياء في المرحلة الثانوية, ومدى وفائها بمتطلبات التدريس في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي .

-دراسة مقارنة بين أداء معلمات الأحياء في المملكة العربية السعودية, وبين أداء معلمات الأحياء في أحد الدول الرائدة في مجال تدريس الأحياء في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي .

-الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمة الأحياء في المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي .

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23- 26 جمادى الآخرة 1436هـ- 12- 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

شكرًا لحسن الاستماع

